

النهاية في غريب الأثر

- { غبط } (ه) فيه [أنه سُئِلَ : هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : لا إلّا - كما يَضُرُّ العِصَاهُ الخَبْطُ] الغَبْطُ : حَسَدٌ خاصٌ . يقال : غَبَطْتُ الرجلُ أَعْبَطُهُ غَبْطًا إذا اشْتَهَيْتَهُ أن يكون لك مِثْلُ مَالِهِ وأن يَدُومَ عليه ما هو فيه . وحَسَدَتْهُ أَحْسَدُهُ حَسَدًا إذا اشْتَهَيْتَهُ أن يكون لك مَالَهُ وأن يَزُولَ عنه ما هو فيه . فأراد عليه السلام أنَّ الغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَدِ وأن ما يَلْحَقُ الغابِطَ من الضَّرَرِ الراجع إلى نُقْصَانِ الثَّوَابِ دون الإحْبَاطِ بِقَدَرٍ ما يَلْحَقُ العِصَاهُ من خَبْطٍ وَرَقَها الذي هو دون قَطْعِها واسْتِئْصَالِها ولأنه يَعودُ بعد الخَبْطِ وهو وإن كان فيه طَرَفٌ من الحَسَدِ فهو دونه في الإثْمِ .
- ومنه الحديث [عَلَيَّ مَنَابِرَ مَنْ نُورِ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الجَمْعِ] .
- والحديث الآخر [يأتي على الناس زمان يُغْبِطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ كما يُغْبِطُ اليوم أبو العَشْرَةِ] يعني أنَّ الأئمةَ في صَدَرِ الإسلامِ يَرزُقون عِيَالَ المسلمين وَذَرَارِيَّهُمْ من بيت المال فكان أبو العَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ ما يَصِلُ إليه (في اللسان : [إليهم] والمثبت في الأصل والفائق 1 / 10) من أَرْزَاقِهِمْ ثم يَجِيءُ بعدهم أئمةٌ يَقْطَعُونَ ذلك عنهم فَيُغْبِطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ لَخِفَّةِ المؤْنَةِ وَيُرْثِي لِصَاحِبِ العِيَالِ .
- ومنه حديث الصلاة [أنه جاء وَهْمٌ يُصَلِّون في جماعة فَجَعَلَ يُغْبِطُ هُماً] هكذا رُوِيَ بالتشديد : أي يَحْمِلُهُمْ على الغَبْطِ وَيَجْعَلُ هذا الفِعْلَ عندهم مِمَّا يَغْبِطُ عليه وإن رُوِيَ بالتخفيف فيكون قد غَبِطَهُمْ لَتَقَدَّرَ مَرَهُمْ وَسَبَقَهُمْ إلى الصلاة .
- (ه) ومنه الحديث [اللهم غَبِطًا لَا هَبِطًا] أي أَوْلَدْنَا مَنزِلَةً نَغْبِطُ عَلَيْهَا وَجَنَدْنَا مَنَازِلَ الهُبُوطِ والضَّعَّةِ . وقيل : معناه نَسْأَلُكَ الغَبِطَةَ وهي الذَّعْمَةُ والسُّرُورُ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ والخُضُوعِ .
- وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ [كَأَنَّهَا غَبِطٌ فِي زَمَخَر] الغَبِطُ : جمع غَبِيطٍ وهو الموضع الذي يُوطَّأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى البَعِيرِ كَالهَوْدَجِ يُعْمَلُ من خَشَبٍ وَغَيْرِهِ وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ شَبَّهَ بِهِ القَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا . [ه] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه [أنه أَعْبَطَتْهُ عَلَيْهِ الحُمَّى] أي لَزِمَتْهُ وَلَمْ تُفَارِقْهُ وهو من وَضَعَ الغَبِيطَ عَلَى الجَمَلِ . وقد أَعْبَطَتْهُ عَلَيْهِ إِغْبَاطًا .
- (س) وفي حديث أبي وائل [فَعَبِطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي] أي جَسَّهَا بِرِيدِهِ

. يقال : غَبَطَ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمْنُهَا مِنْ هُزْلِهَا
. وبعضهم يَرَوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَإِنَّزَّهَ أَرَادَ بِهِ الذَّذَّ بِحُجِّيقَالَ :
اعْتَبَطَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذَا نَحَرَها لِغَيْرِ دَاءٍ